

## الأسيرة أمل علان

عندما تعرض القائد الشهيد القسامي علي علان لحملة مطاردة واسعة وكبيرة إثر إصابته بجراح سابقة من إحدى المطاردات، وتكررت المداهمات الليلية لمنزل عائلة علان وأشقائه وأقربائه في أنحاء الضفة برز دور زوجته أمل. وفي شهر آب/أغسطس ٢٠٠٢ وصلت قوة كبيرة من جيش الاحتلال إلى منزل عائلة علي علان المكون من عدة طوابق وأمهلوا السكان ٢٥ دقيقة للخروج من المنزل لهدمه، وكانت تلك الدقائق كافية، كما يقول أحد الجيران لإبعاد أفراد العائلة عن المكان، وأبقى رجال المخابرات زوجة علي أمام المنزل وخبروها بأن تقول أين يوجد زوجها أو يقومون بهدم المنزل فقالت لا أعرف أين هو، فتم تفجير المنزل واعتقال أمل علان بعد أن نزعوا منها ابنها (معاذ) ابن الثلاثة شهور الذي يعيش الآن في عهدة جدّه وجدته.

وأضمت أمل أكثر من شهرين في معتقل المسكوبية بالقدس الذي يطلق عليه وصف (المسلخ)، حيث خضعت لتحقيق قاسٍ وتعذيبٍ وشبحٍ لا يوصف، وبعد ذلك تم نقلها إلى سجن الرملة ومنذ اعتقالها لم يتمكن أي أحد من أفراد العائلة من رؤيتها.

وبعد فترة من الاعتقال، تم الحكم على أمل علان بالسجن لمدة ٢٩ شهراً، بحجة تكتّمها على معلومات وإخفائها لما تعرفه، بالإضافة إلى قيامها بتوصيل الرسائل بين المقاومين في المناطق المحتلة. ■

## الاستشهادية هنادي جرادات



محامية عمرها ٢٩ عاماً، قتل الصهاينة أباها وخطيبها المسؤولين في حركة الجهاد الإسلامي أمامها بدم بارد، وبعد أن ختمت الجزء الأخير من القرآن للمرة السابعة في عمرها قضت ليلتها تصلي وتبتل إلى الله أن يوفقها في مهمتها. وفي اليوم التالي تمكنت من تنفيذ عملية استشهادية في مطعم «مكسيم» في مدينة حيفا السبت ٤-١٠-٢٠٠٣، أسفرت عن مقتل ٢٢ إسرائيلياً وإصابة ٥٠ آخرين؛ حيث دخلت المطعم وكانت هادئة فطلبت طعاماً ثم اتجهت لدفع الحساب بشكل طبيعي، فضجرت الحزام الناسف حول خصرها، لتكون بذلك الاستشهادية السادسة بالانتفاضة، وأولى استشهادية العام الرابع للانتفاضة. ■

## الاستشهادية ريم الرياشي



أم لطفلين: عبيدة وضحي، أول استشهادية من قطاع غزة ومن حركة المقاومة الإسلامية - حماس، نفذت عملياتها الاستشهادية في ١٤/١/٢٠٠٤ حيث ارتدت الحزام الناسف وانطلقت على عكازين نحو معبر إيرين، سارت في طريقها حتى مرت على جهاز الفحص الإلكتروني الذي نبه لوجود مواد معدنية معها فقالت أن في ساقها قطعة بلاطين، وعندما كان الجنود يجهزون مكان التفتيش في غرفة مجاورة اقتربت منهم وضغطت على زر العبوة لتنفجر مخلّفة أربعة جنود قتلى وعشرة آخرين جرحى. ■

## الأسيرة أحلام التميمي



بعد أسبوع من استشهاد القائدين جمال سليم وجمال منصور، كان لا بد من الانتقام بعملية مدوية، تصدى لها الاستشهادي عز الدين شهيل المصري الذي نفذ عملياته في مطعم سبارو في مدينة القدس، وأدت إلى قتل ١٥ صهيونياً وجرح ١٠٧ آخرين.

تمت العملية في التاسع من آب/أغسطس ٢٠٠١، وسجلت كاميرات العدو الراصدة للشوارع صورة شاب أوروبي، يحمل علبة غيتار كبيرة، نزل من سيارة صغيرة تقودها فتاة شقراء، وما إن انطلقت السيارة حتى دوى الانفجار.. هذه الفتاة كانت أحلام التميمي (٢٠ عاماً)، طالبة الصحافة، التي بقيت على

تخرجها ٢١ يوماً، كما عملت في السابق مقدمة برامج على قناة فلسطين الثقافية، وكانت قد جاءت من الأردن واستقرت في رام الله منذ عام ١٩٩٨. وكانت أحلام أصيبت عدة مرات بئيران الاحتلال، إحدى هذه الإصابات كانت في ١٦ حزيران/يونيو ٢٠٠٠ وأخرى جراء إلقاء قنبلة صوتية عليها..

عند اعتقالها، تم اقتيادها إلى معتقل المسكوبية، وهناك تعرضت لتحقيق مكثف على أثره أعلنت الإضراب عن الطعام، وتم تأجيل محاكمتها عدة مرات، وكسرت يدها أثناء تلك الاعتداءات الوحشية..

وقال المدعي العسكري الإسرائيلي خلال الجلسة: «أن أحلام أصدرت تعليماتها إلى الانتحاري بوجوب تنفيذ العملية في مكان يعج بالناس حيث ودعته والابتسامة تملو محياها».

وقضت أحلام في يوم النطق بالحكم عليها وقفة مشهودة عندما حكم عليها بالسجن ستة عشر مؤبداً وقالت في المحكمة: «إن ١٥ إسرائيلياً هو عدد قليل نسبياً مقارنة بالعدد الكبير الذي قتلتموهم، سأشاهدكم وأنتم في جهنم

إن شاء الله، وإن الابتسامة المرسومة على وجهي لن تزول».. ■